

شعب الإيمان

1492 - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم الإسكندراني يقول : سمعت أبا جعفر المطلبي يقول عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد ٧ في قوله عز و جل : { و اتخذ الله إبراهيم خليلا } . قال : أظهر اسم الخلّة لإبراهيم عليه السلام لأن الملك ظاهر في المعنى و أبقى اسم المحبة لمحمد صلى الله عليه و سلم لتمام حاله إذ لا يحب الحبيب إظهار حال حبيبه بل يجب إخفاءه و ستره لئلا يطلع عليه أحد سواه و لا يدخل أحد بينهما فقال لنبيه و صفية محمد صلى الله عليه و سلم لما أظهر له حال المحبة .

{ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله } .

أي ليس الطريق إلى محبة الله إلا اتباع حبيبه و لا يتوصل إلى الحبيب بشيء أحسن من متابعة حبيبه ذلك رضاه